الخليج

سياسة, العالم

24 مايو 2022 22:04 مساء

الإمارات تؤكد التزامها بتعزيز السلام والازدهار في الصومال

دعت دولة الإمارات المجتمع الدولي إلى مضاعفة مساعداته الإنسانية إلى الصومال مع تيسير وصولها بأمان ومن دون عوائق، وشددت على التزامها بتعزيز السلام والازدهار والاستقرار في الصومال، منوهة بالجهود الحثيثة لبعثة الاتحاد الإفريقي الانتقالية في الصومال (ATMIS) والتي تواصل دفع الثمن وجميع البلدان المساهمة بقوات في هذه البعثة، الأكبر من مساعي تحقيق السلام في الصومال.

وفي جلسة لمجلس الأمن مساء الإثنين حول «الحالة في الصومال»، كررت لانا نسيبة، مساعدة وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون السياسية، المندوبة الدائمة للدولة لدى الأمم المتحدة، تأييد الإمارات لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ضرورة الاستمرار في تقديم المساعدات الأمنية للصومال، لتعزيز قُدُراتِه في التصدي للتهديدات الخطرة التي تُشكلها حركة «الشباب» الإرهابية على أمن واستقرار البلاد، مشيرة إلى أنه في الأسابيع القليلة الماضية وحدها، واصلت حركة «الشباب» شن هجمات إرهابية أضرت بالصوماليين، وسعت إلى إضعاف نفوذ قوات الأمن الصومالية، مما يُهدد بعرقلة وتعطيل جهود تنفيذ أولويات بناء الدولة.

وأكدت لانا نسيبة، بحسب ما نشرته بعثة الدولة على موقعها الإلكتروني، دعم الإمارات المستمر لبعثة الاتحاد الإفريقي الانتقالية في الصومال (ATMIS) والتي تظل شريكاً مُهماً في التصدي لحركة «الشباب» والجماعات المنتسبة ل«داعش» في الصومال. كما شددت على ضرورة ضمان نقل المسؤوليات الأمنية من البعثة إلى قوات الأمن الصومالية بشكل منظم وفعّال لتجنب خَلْق أي فراغ يُمَكّن حركة «الشباب» من بسط نفوذها وتوسيع نطاق انتشارها. كما أعربت الإمارات عن القلق إزاء وجود تقارير حول تهريب أسلحة بين الصومال واليمن، والتي قد تقع في يد الجماعات الإرهابية ومنها حركة «الشباب» وجماعة الحوثي، مما يُهَدِّد استقرار المنطقة والتجارة الدولية وأمن الملاحة البحرية. وأكدت في هذا الإطار الدور المهم للقوات البحرية المشتركة في مكافحة تهريب الأسلحة على سواحل الصومال؛ وذلك بالتعاون مع حكومة الصومال تماشياً مع القرار 2607.

وفي الجانب الإنساني، أكدت الإمارات أن الحالة الإنسانية المتردية في الصومال تُثير العديد من الشواغل، لاسيما مع استمرار تفاقُمِها من جَرّاء ارتفاع مستويات الجفاف وانعدام الأمن الغذائي الحاد، وتأثيرها بشكلٍ خاص على النساء والأطفال. فوفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نزح ما يقارب ثمنمئة ألف شخص بسبب الجفاف منذ أوائل العام الماضي، بينما أفادت مفوضية شؤون اللاجئين مؤخراً أن أكثر من أربعة ملايين شخص يعانون أزمات الأمن الغذائي. وأشارت لانا نسيبة، في البيان، إلى أن الإمارات أعلنت الأسبوع الماضي عن تقديم مساهمات جديدة للصومال بلغت ما يقارب 11 مليون دولار أمريكي، بما في ذلك مساعدات من قبل مؤسسات إنسانية في الدولة.

وأسوة بأعضاء مجلس الأمن، هنأت بعثة الدولة حسن شيخ محمود على انتخابه رئيساً للصومال. ورحبت بانتهاء العملية الانتخابية في الصومال، باعتبارها خطوة جوهرية في مسار الصومال نحو إحلال السلام والاستقرار. وأكدت أن الإمارات ستواصل الوقوف مع الشعب الصومالي في سعيه لبناء دولة مستقرة تنعم بالسلام والرخاء.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©